إسقاط مروحية إسرائيلية في جنوب لبنان

روسيا تطلب وقف إطلاق النار ومجلس الأمن يبحث أزمة لبنان

بيروت / وكالات:

دعت موسكو في بيان صادر عن وزارة الخارجية إلى وقف فوري لإطلاق النار محذرة من ما وصفتها بكارثة إنسانية كبرى في لبنان والأراضي الفلسطينية.

ونوه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن الهجوم الإسرائيلي على لبنان "تجاوز كثيرا" حدود العملية "المناهضة للإرهاب" التي تقول إسرائيل أنها تنفذها ضد حزب الله.

كما دعا مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة جان مارك دو لاسابليير مجلس الأمن إلى مناقشة عاجلة للإعلان عن هدنة إنسانية ووقف دائم لإطلاق النار في لبنان وأضاف أن باريس لا تعتقد بأن نزع سلاح حزب الله يمكن أن يتحقق بقصف لبنان كله بل من خلال الحوار الوطني.

عربيا دعا الرئيس السوري بشار الأسد المجتمع الدولي إلى التحرك بسرعة لترتيب وقف لإطلاق النار ينهي الأزمة بين حزب الله وإسرائيل جاء ذلك بعد أن أجرى نائب وزير خارجية روسيا ألكسندر سلطانوف محادثات في دمشق مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم.

من جانبه قال منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا إن نشر قوات دولية على الحدود مع لبنان يعد أحد الخيارات المطروحة الآن وتدعمه مجموعة الثماني.

وكان كوفي أنان أرسل إلى كل من بيروت وتل أبيب مساعده للشؤون السياسية فيجاي ناميار ومبعوثيه إلى الشرق الأوسط ولبنان على التوالي ألفارو دي سوتو وتيري رود لارسن.

وبعد اجتماع مجلس الأمن، يلتقي أنان وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ومنسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي للغرض ذاته.

أما واشنطن الحليف الرئيس لإسرائيل فأعربت عن معارضتها لوقف إطلاق النار قبل معرفة ما يتمخض عنه النزاع العسكري الحالي.

ووصف سفيرها بالأمم المتحدة جون بولتون المطالب بفرض هدنة بفعل انعكاسي وشيء غير مناسب تماما في الوضع الحالي مبديا تعجبه لوقف إطلاق نار مع ما اسماها حركة إرهابية.

وكرر بولتون أن هدف واشنطن تعزيز الحكومة اللبنانية وضمان تطبيق القرار ١٥٥٩ الذي يدعو لبسط سلطتها بالجنوب، ونزع سلاح ما سماها المليشيات التي وصفها "بدولة داخل الدولة".

في تلك الأثناء نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين أميركيين أن واشنطن وتل أبيب اتفقتا مبدئيا على الانتظار أسبوعا، تكثف فيه الأخيرة عملياتها ضد حزب الله قبل أن تنتقل رايس إلى المنطقة سعيا لإقامة منطقة عازلة ونشر قوة دولية.

ونقل راديو إسرائيل عن وزير النقل الإسرائيلي شاؤول موفاز قوله إن إسرائيل تعتقد أن حملتها على لبنان دمرت حتى الآن ٥٠٪ من قدرات حزب الله العسكرية.

وأشار موفاز إلى أنه "يجب السماح لقوات الدفاع الإسرائيلي بإتمام المهمة" مشيرا إلى أن حزب الله طلب المساعدة من إيران، ما يشير إلى وجود صعوبات لدى الحزب.

ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان خرجت أكثر من ثلاثين من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني في لبنان بمظاهرة أمام مقر الأمم المتحدة في وسط بيروت للإعراب عن استنكارهم للهجوم الإسرائيلي على لبنان.

وناشدوا المجتمع الدولي التدخل لوقف إطلاق النار واستهداف المدنيين.

وسلم المحتجون رسالة إلى الأمم المتحدة للتنديد بالعدوان الإسرائيلي وتقصير الأمم المتحدة لحماية المدنيين.

كما دعا مجلس كنائس الشرق الأوسط في بيان المجتمع الدولي وخصوصا مجلس الأمن إلى التدخل السريع من أجل إقرار وقف إطلاق النار.

ميدانياً قالت الأنباء في لبنان نقلا عن مصادر إسرائيلية إن مقاتلي المقاومة اللبنانية قتلوا ثلاثة جنود إسرائيليين وأصابوا آخرين في مواجهات بجنوب لبنان وصفها الجيش الإسرائيلي بأنها عنيفة.

وتحاصر المقاومة تسعة جنود إسرائيليين في منطقة مارون الراس التي تشهد الآن معارك عنيفة ومتواصلة بين الجانبين.

ومن ناحيته قال حزب الله إنه أسقط مروحية إسرائيلية خلال اشتباكات وقعت في منطقة مارون الراس الحدودية، كما قال إنه قصف قيادة المنطقة العسكرية الإسرائيلية الشمالية في صفد شمال إسرائيل.

وقد أكدت المقاومة أن قوات إسرائيلية مدعومة بالدبابات حاولت التقدم نحو قرية مارون الراس الحدودية إلا أن مقاتليه تصدوا لها.

ومن جانبها واصلت إسرائيل لليوم التاسع غاراتها الجوية على مناطق جنوب لبنان والبقاع رغم تراجع حدتها على ما يبدو لإفساح المجال أمام عمليات إجلاء الأجانب.

الحرب أمريكية على لبنان تخوضها إسرائيل

محمد رجب أبو رجب

يخطئ كل من يظن ان الحرب على لبنان اسرائيلية فحسب، صحيح ان اسرائيل لها اهدافها ومصالحها التي تريد ان تحققها من هذه الحرب، ولكن الصحيح ايضا ان الاهداف الاستراتيجية تريد ان تحققها امريكا، ولاننسى ان امريكا ومن خلال احتلالها للعراق كانت ومازالت تحمل اجندة لكل المنطقة وتعيد فيها رسم الخريطة من جديد، ولكنها فوجئت بالمقاومة العراقية التي عطلت مشروعها ولم تفشله واليوم رأت اميركا ومن خلال ورقة حزب الله مدخلاً لترتيب الاوراق في الساحة اللبنانية كما تريد، واذا نجحت تنتقل الى سوريا وفي الوقت نفسه توجيه رسائل الى ايران.

وكل مراقب للاحداث اليوم يجد ان بوش هو الذي يحدد زمان وقف اطلاق النار وهو الذي يعطي الاوامر لاسرائيل للاستمرار على الاقل لاسبوع قادم بالعدوان على لبنان وغزة وتدمير كل شيء، وهو الذي يدافع عن اسرائيل في مجلس الامن وقبلها في اجتماع الثماني الكبار ويقول من حق اسرائيل ان تدافع عن نفسها ويجب الانتهاء من حزب الله.

ما معنى كل هذا؟ هذه هي الحرب التي تشنها اميركا على لبنان وفلسطين، ثم يقولون للرأي العام العالمي والعربي سوريا تدعم حزب الله وايران تدعم حزب الله، هل هذا جريمة ويجب ان تحاسب عليها سوريا، اليست سوريا دولة عربية مسلمة شقيقة مجاورة للبنان ولها ارض محتلة؟ نحن نريد من سوريا اكثر من الدعم ونريد من سوريا ان تأخذ المواقف التي من شأنها تخفيف العدوان على الجبهة اللبنانية، ولكنه الاقدر على تقدير الموقف، لان ما نخشاه نصب كمين لجر سوريا الى المعركة الاميركية ايضا ولما هددت اميركا سوريا، وماذا سيكون حال الاشقاء حينها، وبالتأكيد ستسبب لهم احراجات هم في غنى عنها الآن، ولهذا قد نجد الادارة الاميركية تكتفي هذه المرة بالتلويح بالعصا لسوريا، وتذكرها في الوقت نفسه بما يجري في لبنان،

هل آن الاوان كي نستوعب الدرس، ام نحن بحاجة الى المزيد من الاذلال لعروبتنا حتى نتعلم؟.

ثلاثة شهداء في مخيم المغازي وبدء إغلاق الضفة الغربية

الأراضي المحتلة / وكالات:

أفادت الأنباء من قطاع غزة أن شهداء القصف الإسرائيلي على مخيم المغازي وسط القطاع ارتفع أمس إلى ثلاثة، ليرتفع المجموع العام للشهداء منذ فجر أول من أمس إلى ١٣ شهيدا وعشرات الجرحى.

وقال إن طفلة في الرابعة عشرة أصيبت بجروح خطيرة أول من أمس فارقت الحياة أمس لتلحق بأمها التي استشهدت في القصف الإسرائيلي على المخيم.

وقال مصدر طبي إن "ياسر محمد أبو لبدة (٢١ عاما) استشهد أيضا نتيجة القصف الإسرائيلي الدفعي على المخيم، كما استشهد في وقت سابق أمس محمد مهرة (١٦ عاما) برصاص الاحتلال.

ومن بين الشهداء ستة مسلحين على الأقل بينهم أربعة من ناشطي كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، واثنان من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي كما ارتفع عدد الجرحى إلى أكثر من ١٠٠ جريح.

وتقوم السلطات العسكرية في نابلس بالضفة الغربية بهدم المباني والمنشآت الحكومية لتقويض أداء الحكومة الفلسطينية والسلطة الوطنية.

وفي السياق أغلق جيش الاحتلال الضفة الغربية وفرض عليها إجراءات صارمة، وقال إن هذا الإغلاق سيستمر حتى الأحد المقبل.

وأوضحت متحدثة عسكرية للإذاعة الإسرائيلية أنه نظرا لإجراءات الإغلاق، لن يسمح إلا لأربعة آلاف فلسطيني من الضفة الغربية بدخول إسرائيل.

وقالت إن "الإغلاق تقرر بعد سلسلة من الإنذارات بوقوع هجمات" وكانت الشرطة الإسرائيلية وضعت الليلة الماضية في حالة تأهب خوفا من عملية فدائية.

وأكدت المتحدثة إلغاء تصاريح العمل داخل إسرائيل لعدة آلاف من العمال الفلسطينيين مع السماح للحالات الإنسانية فقط بالمرور.

من جهة أخرى حذرت الولايات المتحدة مواطنيها من التوجه إلى إسرائيل والقدس والضفة الغربية وقطاع غزة بسبب وجود "تهديدات".

وقالت الخارجية الأميركية إن "تصرفات الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس وعمليات مثل خطف جندي إسرائيلي على يد عناصرها، تسببت في ازدياد حالة عدم الاستقرار بالضفة الغربية وقطاع غزة".

وحثت الرعايا الأميركيين على "تأجيل سفرهم إلى الضفة الغربية وتجنب السفر إلى قطاع غزة".

عشرات القتلى في العراق والاحصائيات تشير لعنف غير مسبوق

بغداد / وكالات:

قتل ثلاثة أشخاص وأصيب عشرة آخرون على الأقل بانفجار سيارة مفخخة قرب سوق الشورجة وسط بغداد.

وأفاد مصدر طلب عدم الإفصاح عن هويته بأن الانفجار وقع ظهر أمس في شارع الجمهورية على مقربة من سوق الشورجة، وأن الشرطة عثرت على سيارة مفخخة ثانية في المنطقة نفسها كانت معدة للتفجير وبادرت بمحاولة إبطال مفعولها.

في تطور آخر، أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل شرطيين ومدني وجرح ١٢ آخرين بينهم ستة من عناصر الشرطة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في شارع فلسطين شرقي بغداد.

كما أوردت الشرطة العراقية أن ضابطا قتل وجرح شقيقه في تكريت عندما هاجمه مسلحون مجهولون أمام منزله بالأسلحة الخفيفة في حي السكك وسط المدينة.

من جهة أخرى، ذكر مصدر في وزارة الداخلية أن الشرطة عثرت على ٣٨ جثة مجهولة الهوية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية في بغداد منها ٢٢ في الكرخ و١٦ في الرصافة، مشيرا إلى أن غالبيتها تحمل آثار تعذيب وطلقات نارية.

وفي الكوت قتل جندي سلفادوري وجرح آخر في انفجار لغم خلال كمين نصبه مسلحون.

وسلفادور هي الدولة الوحيدة في أميركا اللاتينية التي لها قوات في العراق حيث أرسلت وحدة تضم ٣٨٠ عسكريا منتشرين في الكوت جنوب شرق بغداد قرب الحدود مع إيران والجندي هو ثالث سلفادوري يقتل في العراق.

وفي البصرة عثرت الشرطة على جثث لامرأتين وطفلين ذبحوا قبل حرقهم داخل منزلهم وقال مسؤولون إن القتلى فروا من بغداد إلى جنوب البصرة بعد تلقيهم تهديدا بالقتل لأنهم تعاونوا مع الأميركيين.

يتزامن ذلك مع نشر الأمم المتحدة أرقاما غير مسبوقة لدوامة العنف بالعراق كاشفة أن ستة آلاف عراقي قتلوا خلال شهري مايو ويونيو الماضيين أي بمعدل ١٠٠ قتيل في اليوم.

وحمل سفير واشنطن في بغداد زلماي خليل زاد وقائد القوات الأميركية في العراق الجنرال جورج كيسي من سميهاهم الإرهابيين (التعبير الذي يطلق على القاعدة ومن يحسبون على النظام السابق) وفرق الموت (التعبير الذي يطلقه السنة على مليشيات شيعية) مسؤولية عمليات القتل.

كما يتزامن مع إعلان وزارة الصحة العراقية أن مشرحة الطب العدلي بالعاصمة بغداد تسلمت منذ عام ٢٠٠٣م وحتى النصف الأول من العام الحالي ٣٣ ألفا و٧٢٨ جثة غالبيتها مجهولة الهوية نتيجة تردي الأوضاع الأمنية في البلاد.

وأوضحت أن أعداد الجثث تجاوزت الطاقة الاستيعابية للمعهد مما دفع وزارة الصحة إلى توثيق كل ما يتعلق بالجثث والإسراع بدفنها حتى قبل المدة القانونية المحددة لها.

وفي محاولة لكبح جماح العنف في العراق، أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن حكومته ماضية في سعيها لحصر السلاح بيد القوات الأمنية التي أقر بأنها استغلت أحيانا غطاء الأمن "للقيام باعتداءات".

وقال المالكي إن "الموقف هو معالجة كل المظاهر المسلحة وكل التشكيلات التي تحمل السلاح ابتداء من عناصر حماية المسؤولين ومرورا بكل الأجهزة".

عواصم العالم

إيطاليا تمدد لقواتها في أفغانستان ومقتل أفغاني بانفجار في كابل

روما / وكالات:

وافق مجلس النواب الإيطالي أول من أمس بأغلبية كبيرة على تجديد التمويل للبعثات العسكرية الإيطالية في أفغانستان.

وأقر المجلس بأغلبية ٥٤٩ صوتا مقابل ٤٠ مشروع القانون الذي تقدمت به حكومة رومانو برودي لكن القرار ما زال يحتاج موافقة مجلس الشيوخ حيث يملك برودي أغلبية ضئيلة.

ولإيطاليا ١٨٠٠ جندي في أفغانستان منتشرين في كابل وهرات وتأتي هذه الخطوة بعد مناشدة حلف شمال الأطلسي الحكومة الإيطالية زيادة قوتها العسكرية في أفغانستان.

ويأتي التمديد بخلاف الوضع في العراق حيث قررت الحكومة اليسارية الجديدة برئاسة برودي سحب كامل الجنود قبل نهاية أكتوبر المقبل.

اتهام الكثيري بتسليح مدنيين في أحداث تيمور الشرقية

ديالي / وكالات:

أعلن النائب العام في تيمور الشرقية أن قرارا صدر بمنع رئيس الوزراء السابق مرعي الكثيري من مغادرة العاصمة ديلي للاشتباه في تسليحه مدنيين أثناء أحداث العنف التي وقعت في البلاد مؤخرا.

وأضاف لونغويهوس مونتيرو للصحفيين أنه بعد استجواب الكثيري تقرر احتجازه داخل المدينة ١٥ يوما، وعليه إذا أراد المغادرة أن يطلب إذنا من النائب العام.

وردا على سؤال حول الوضع القانوني للكثيري طبقا للقضية، قال مونتيرو إنه "مشتبه به".

وقد خضع رئيس الوزراء السابق للتحقيق في مكتب النائب العام لمدة ساعتين في وقت طوقت فيه القوات الأسترالية المبني لمنع أي أعمال عنف قد يقوم بها أنصاره.

واستقال الكثيري في يونيو الماضي بعد أسابيع من أعمال العنف التي انتهت بتدخل قوات دولية قادتها أستراليا.

طوكيو تعتزم إطلاق ثالث قمر صناعي لأغراض التجسس

طوكيو / وكالات:

تخطط طوكيو لإطلاق قمر صناعي في سبتمبر المقبل، فيما يبدو أنه بهدف التجسس على كوريا الشمالية التي تخشى منها عسكريا.

وزادت المخاوف اليابانية مؤخرا بعد إقدام بيونغ يانغ بسلسلة تجارب لإطلاق صواريخ بالستية في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال مسؤول في مركز استخبارات الأقمار الصناعية اليابانية إن القمر الصناعي سيطلق من جنوب البلاد في العاشر من سبتمبر وأوضح أنه مطور بشكل يمكنه من التمييز بين الأجسام التي يبلغ قطرها متر أو أكثر.

وسيكون هذا ثالث قمر صناعي لأغراض التجسس والمراقبة تطلقه اليابان بعد نجاحها في إطلاق قمرين آخرين في مارس ٢٠٠٣م غير أن طوكيو فقدت قمرين آخرين عندما فشل صاروخ في نوفمبر من نفس العام في إيصالهما للمدار المحدد له.

يُذكر أن طوكيو أخذت في تطوير برنامجها التجسسي عبر الأقمار الصناعية في أعقاب إقدام بيونغ يانغ على إطلاق صاروخ ذاتي الدفع عام ١٩٩٨م عبر الأجواء اليابانية وسقط بالمحيط الهادي.

من ناحية أخرى قالت الخارجية اليابانية إن واشنطن ستبدأ بنشر منظومة صواريخ باتريوت مطورة باليابان خلال الصيف الحالي، يكون هدفها اعتراض الصواريخ البالستية.

وأوضحت أن هذا يأتي في إطار الجهود المشتركة بين البلدين لمواجهة تهديدات كوريا الشمالية وأفادت الوزارة أن نشر صواريخ باتريوت بمراكز مختلفة من جنوب البلاد سيتم مع نهاية مارس المقبل.

رئيس الاستخبارات الإيطالية ينفي تورطه باختطاف إمام مصري

روما / وكالات:

نفى رئيس الاستخبارات الإيطالية الجنرال نيكولو بولاري تعاونه أو أي من موظفيه مع الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) في عملية اختطاف إمام مصري يعمل في احد مساجد ميلانو قبل ثلاثة أعوام.

وقال رئيس لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ إن بولاري أنكر خلال الاستجواب الذي أجري معه أي تعاون مع (CIA) في حادثة الاختطاف، وأكد أن شعبة الاستخبارات لا تقوم بأي أعمال غير قانونية لصالح أجهزة أجنبية.

وعلق وزير الخارجية ماسيمو داليما على مسألة بولاري قائلا أعتقد أنه لا بد من إعفاء رئيس جهاز الاستخبارات من الحفاظ على أسرار الدولة لضمان التعاون مع القضاء.

ويعتقد أنه في حال أعفي بولاري من الالتزام بالسرية الذي يحتم عليه عمله الالتزام بها، قد يكون باستطاعته الإفصاح عن تفاصيل أكبر قد تطال رأس الدولة.

وفي هذه الحالة قد يطال الأمر رئيس الوزراء السابق سلفيو برلسكوني الذي كان على سدة الحكم عندما وقعت الحادثة، والذي أنكر أي دور لحكومته في عملية الاختطاف.

وقد أظهر تحقيق سابق أجراه القضاء الإيطالي أن عددا من كبار موظفي شعبة الاستخبارات شاركوا مباشرة بهذه العملية.

وتضع السلطات بسبب العملية بولاري ومسؤولا استخباراتيا آخر قيد الإقامة الجبرية ويوجه القضاء الإيطالي تهما لـ٢٦ يعتقد أنهم موظفون في (CIA).

يُذكر أن الإمام السابق لأحد مساجد ميلانو شمال إيطاليا ويدعى أسامة مصطفى حسن تعرض يوم ١٧ فبراير ٢٠٠٣م للاختطاف بواسطة كوماندوز تابعين للاستخبارات الأميركية، ومن ثم نقل إلى مصر حيث تتهم السلطات هناك بتعذيبه أثناء استجوابه.

عالم الصحافة

"حرب استعمارية متأخرة"

تحت عنوان "حرب استعمارية متأخرة" كتب طارق علي تعليقا في صحيفة (ذي غارديان) البريطانية قال فيه إن إسرائيل تأمل من خلال الدعم الأميركي أن تعزل سوريا وتطيح بنظامها عن طريق السيطرة على لبنان.

واستطرد يقول إن تصرفات إسرائيل الحالية تنم عن غطرسة إمبريالية وتشويه للحقائق ونشوة بالتفوق العسكري وإعطاء نفسها الحق في تدمير البنى التحتية للبلاد الضعيفة ,فضلا عن اعتقادها بتفوقها العرقي.

وتابع أن إسرائيل لا ترى بأسا في قتل عدد كبير من اللبنانيين والفلسطينيين إذا كان ذلك ردا على اختطاف جندي أو جنديين إسرائيليين.

وأضاف أن هدف إسرائيل من الهجوم على غزة كان تدمير حركة (حماس) لأنها "تجرأت على الفوز في الانتخابات" ,مشيرا إلى أن المجتمع الدولي وقف متفرجا على العقاب الجماعي الذي تخضع له غزة دون أن يحرك ساكنا.

أما لبنان فإن هدف إسرائيل السيطرة عليه بغية إسقاط النظام السوري وجعل لبنان محمية إسرائيلية أميركية على النموذج الأردني.

وأكد علي أن هذا هو التصميم الأصلي لهذا البلد الذي يتحاشى سكانه إجراء تعداد حقيقي للسكان مخافة الكشف عن الحقيقة المحرجة بأن غالبية السكان من المسلمين وخاصة الشيعة.

وختم المعلق بالقول إنه ما لم تحل القضية الفلسطينية ويوضع حد لاحتلال العراق فلن يكون هناك سلام في المنطقة ,كما أن نشر قوة سلام أممية لردع حزب الله فكرة غامضة مجردة من المعنى.

وفي (ذي غارديان) البريطانية كذلك كتب ديفد غروسمان تعليقا بشأن هذه القضية قال فيه إن خطط إسرائيل العسكرية للانتصار على حزب الله وهم وخيال جامح.

وذكر أنه يتفهم ردة فعل إسرائيل لكنه يعتقد بأن على المجتمع الدولي أن يتصرف فورا لإنقاذ الطرفين من التدمير الذاتي.

حجم الكارثة

قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن ٦٠ شخصا غالبيتهم العظمى من سكان القرى اللبنانية قضوا الليلة الماضية في أدمى يوم شهده صراع الشرق الأوسط الجديد حتى الآن.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أممية كشفها أن تهما بجرائم الحرب قد توجه لمن تسببوا في قتل المدنيين.

كما ذكرت أن أولى بوادر تفجر كارثة إنسانية عارمة اتضحت عندما تأكد نزوح نحو نصف مليون لبناني من بيوتهم.

وبدورها قالت (تايمز) البريطانية إن جثث الموتى تتعفن تحت الأنقاض لاستحالة انتشالها بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية المتواصلة.

وكتب روبرت فيسك تعليقا في صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية قال فيه إن رمز الحرب الجديدة في لبنان هو صورة ذلك الطفل الميت المرمي على الأرض كالدمية الذابلة بعدما استهدف الإسرائيليون سيارة ذويه ولم تبق لهم أي آثار يمكن التعرف عليهم من خلالها.

وتساءل فيسك قائلا "متى سيحين الوقت لنستخدم عبارة "جريمة حرب؟ وكم طفلا يجب أن يحول إلى أشلاء تحت أنقاض القصف الإسرائيلي حتى نبدأ الحديث عن المتابعة بسبب جرائم ضد الإنسانية؟".

أما صحيفة (تايمز) البريطانية فنبهت إلى مخاوف عبر عنها البريطانيون من أن الهجوم الإسرائيلي لن ينجح في شل حزب الله ,كما أن استمرار القصف سيؤدي إلى أضرار جسيمة بين المدنيين اللبنانيين دون الوصول إلى مكاسب عسكرية تذكر.

الحرب الأهلية العراقية

نسبت (ذي إندبندنت) البريطانية إلى تقرير للأمم المتحدة تأكيده على أن عدد العراقيين الذين يقضون بسبب التناحر يبلغ ١٠٠ شخص يوميا ,مشيرة إلى أن هذه التقديرات تتجاوز بكثير التقديرات الماضية.

وذكر التقرير أن (٣١٤٩)عراقيا قتلوا في يونيو الماضي وأن هذا العدد ربما يرتفع خلال هذا الشهر بسبب المجازر التي ارتكبها كل من الشيعة والسنة بحق الآخر.

وفي موضوع متصل قالت صحيفة (تايمز) البريطانية إن الأطباء العراقيين لم يعودوا قادرين على معالجة الجرحى مخافة أن يموتوا فيتهمون بأنهم قتلوهم ويتعرضوا للاغتيال.

وذكرت أن النظام الصحي العراقي على وشك الانهيار ولم يعد يستطيع التعامل مع العدد المتزايد من الجرحى.

ونسبت الصحيفة إلى عادل عبد المحسن نائب وزير الصحة قوله إن ١٩٠ عاملا في مجال الصحة تم اغتيالهم كما خطف ٤٠٠ طبيب وهرب ١٠٠٠ آخرون خارج العراق.

المرحلة خطيرة

تحت هذا العنوان كتب عمير ربابورت تحليلا إخباريا في صحيفة (معاريف) الإسرائيلية قال فيه إن توجيه ضربة ملموسة لحزب الله، سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى إدخال المزيد فالمزيد من قواته البرية إلى عمق الأراضي اللبنانية والمخاطر هناك هائلة ,لا بسبب خطورة التصادم المباشر بل كذلك بسبب العبوات الناسفة.

وأضافت الصحيفة أنه لن يكون هناك مفر من خوض هذه المرحلة التي تعتبر جوهرية لتدمير منصات إطلاق الصواريخ التي يبدو من شبه المؤكد أنها مدفونة بإحكام في شبكة من الكهوف والأنفاق داخل الأرض.

"كيف ينهون الحرب؟"

تحت هذا العنوان كتب ناداف إيال مقالا في (معاريف) الإسرائيلية قال فيه إن تاريخ حروب إسرائيل كله يشير إلى أن إسرائيل كانت تنتصر في الحروب وتفقد قيمة هذا النصر بعدها، ومن الأفضل لها أن تبدأ منذ الآن في البحث عن مخرج من هذه الحرب.

استراتيجية الخروج

وتحت عنوان "يوم انعطافي؟.." كتب ألوف بن تعليقا في صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية قال فيه إن رئيس الوزراء إيهود أولمرت عاد ووعد بأن عملية الجيش الإسرائيلي ضد حزب الله في لبنان ستستمر "كل الوقت اللازم".

ومع ذلك يقول المعلق: فقد تراكمت أمس مؤشرات أولية على أن اتجاه الريح يتغير، وأن الحملة اجتازت ذروتها ,واضاف أن أولمرت يحتاج الآن إلى استراتيجية خروج" تسمح له بإثبات أنه قام بإنجاز ولم يغرق في حرب استنزاف.

وذكر أن بيان المجلس الوزاري السياسي الأمني أقل قطعا من التصريحات السابقة لرئيس الوزراء التي تحدث فيها عن "القتال حتى استعادة الجنود المخطوفين" أو "حتى إزالة التهديد عن إسرائيل".

ولاحظ في هذا الإطار أن المجلس الوزاري لم يتعهد إلا بالسعي إلى هذه الأهداف، ولكنه لم يتعهد بالقتال إلى أن تتحقق.

ونقل (بن)عن رئيس الأركان دان حلوتس تحذيره الوزراء من أن حزب الله يحاول جر إسرائيل إلى حرب استنزاف "ننثني" فيها تحت الضغط الداخلي والخارجي، واستنتج من هذا أن الحملة تقترب من لحظة الحسم ,مضيفا أن السؤال هو: من سينكسر أولا؟

وهنا يقول المعلق إن المصادر السياسية الإسرائيلية واثقة من أن إسرائيل هي من سينتصر ,لكنه يضيف أن حزب الله لا يظهر بوادر انكسار ,بل إن المعركة الأخيرة أظهرت "أن اندفاعية جنود نصر الله الذين يقاتلون في سبيل الوطن، لا تزال عالية".

واعتبر أن أولمرت يعيش في معضلة حقيقية وأن البدائل المتاحة له كلها تنطوي على مخاطر.

"المساومة من مركز قوة"

تحت هذا العنوان قالت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية في افتتاحيتها إن غبار التدمير في لبنان وأقل من ذلك وإن كان أقل بكثير في المدن الإسرائيلية، يمكن أن يغطي على حقيقة واحدة تكمن في أساس العملية العسكرية للجيش الإسرائيلي في غزة وفي الشمال منذ اختطاف الجنود.

وذكرت الصحيفة أن الحكومة تطالب بصلابة بإعادة المخطوفين، ورغم تكرار النفي حول استعدادها لإجراء مفاوضات حول صفقة تبادل أسرى، فإن المتوقع هو الإفراج عن أسرى بالتبادل، وفي إطار تعايش مضمون في كل من غزة ولبنان.

وأكدت الصحيفة أن الحكومة ليست رافضة تماما للمساومة، ولكنها تفعل ذلك وبحق من مركز قوة.

انتصار حامض

تحت عنوان "ليس انتصارا ساحقا لكنه انتصار حامض" قال يارون لندن في افتتاحية صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية إن هذه الحرب ستنتهي بشعور حامض، وأشار إلى أن الأفضل الآن هو البدء بالتعود على هذا الطعم "فأهدافنا الثلاثة المعلنة لن تُنجز بشكل تام".

وبرر ذلك بقوله إن الإسرائيليين سيدفعون فدية مقابل جنودهم الثلاثة المخطوفين, والمليشيا الشيعية لن يتم نزع سلاحها تماما كما أن الجيش اللبناني لن يفلح إلا في القليل حتى لو تم نشره في الجنوب اللبناني.

وحذرت الصحيفة من أن المخطوفين المحتفظ بهم تحت التهديد بالسلاح الجاهز للإطلاق سيموتون، وسيموت خاطفوهم إذا لم يأخذوا ثمنا لهم من أي نوع كان.

"لبنان القضية لبنان الضحية"

تحت هذا العنوان كتب نصيف حتى تعليقا في صحيفة (المستقبل) اللبنانية قال فيه إنه أيا كانت طبيعة قرار توقيت العملية النوعية للمقاومة، وأيا كانت حسابات الربح والخسارة على الصعيد الوطني والتحول من استراتيجية الردع تحت سقف الحفاظ على الوضع القائم ولو مع بعض المناوشات العسكرية المحدودة والتوترات الى إستراتيجية تحريك الوضع، فإن اسرائيل وجدت حجتها الجديدة للعمل على إسقاط قواعد اللعبة القائمة مع لبنان منذ التحرير.

وأكد أن هدف إسرائيل الآن هو حسب ما نقلت الصحف الإسرائيلية عن خبير إستراتيجي إسرائيلي إحداث حالة من الفوضى في لبنان كي يتحول إلى "دولة فاشلة" وإعادته "٣٠ عاما إلى الوراء".

وذكر المعلق الملاحظات التالية بشأن أسبوع التدمير المنهجي الذي حل بلبنان ,حيث فاجأ الإسرائيليون بحجم وكثافة هجومهم وتفاجؤوا بالترسانة الصاروخية لحزب الله. كما خلقت هذه العملية تزامنا بين المسارين الفلسطيني واللبناني ,ونقلت التركيز الدولي من المسار الدبلوماسي إلى الأزمة المتفجرة على الخط العسكري,حث على دعم المقاومة مشيرا إلى أنها تبقى هي وسلاحها قوة ردع احتياطي جيش الوطني تقوم بدورها الردعي في إطار قرار للدولة إذا استدعى الأمر.

وختم بالقول إن من حق لبنان كوطن أن يتمسك بالهدنة على حدوده إلى حين تحقيق التسوية الشاملة والعادلة والدائمة للصراع العربي الإسرائيلي من خلال إستراتيجية عربية مشتركة.